

البداية والنهاية

(وفيها توفي من المشاهير والأعيان) .

الاجلح بن عبداً واسماعيل بن أبي خالد في قول وحبیب بن الشهيد وعبد الملك بن أبي سليمان وعمرو مولى عفره ويحيى بن الحارث الذماري ويحيى بن سعيد أبو حيان التيمي ورؤية بن العجاج والعجاج لقب واسمه أبو الشعثاء عبداً بن رؤبه وأبو محمد التميمي البصري الراجز بن الراجز ولكل منهما ديوان رجز وكل منهما بارع في فنه لا يجاري ولا يماري عالم باللغة وعبداً بن المقفع الكاتب المفوه أسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور وكتب له وله رسائل وألفاظ صحيحة وكان متهما بالزندقة وهو الذي صنف كتاب كليله ودمنه ويقال بل هو الذي عربها من المجوسية إلى العربية قال المهدي ما وجد كتاب زندقة إلا وأصله من ابن المقفع ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد قالوا ونسي الجاحظ وهو رابعهم وكان مع هذا فاضلاً بارعاً فصيحاً قال الاصمعي قيل لابن المقفع من أدبك قال نفسي إذا رأيت من غيري قبيحا أبيته وإذا رأيت حسناً أبيته ومن كلامه شربت من الخطب رياء ولم أضبط لها روياء فغاضت ثم فاضت فلا هي نظاماً ولا نسيت غير كلاماً .

وكان قتل ابن المقفع على يد سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة نائب البصرة وذلك أنه كان يعبث به ويسب أمه وإنما كان يسميه ابن المعلم وكان كبير الأنف وكان إذا دخل عليه يقول السلام عليكم على سبيل التهكم وقال لسفيان بن معاوية مرة ما ندمت على سكوت قط فقال صدقت الخرس لك خير من كلامك ثم اتفق أن المنصور غضب على ابن المقفع فكتب إلى نائبه سفيان بن معاوية هذا أن يقتله فأخذه فأحمى له تنوراً وجعل يقطعه أرباً أرباً ويلقيه في ذلك التنور حتى حرقه كله وهو ينظر إلى أطرافه كيف تقطع ثم تحرق وقيل غير ذلك في صفة قتله قال ابن خلكان ومنهم من يقول إن ابن المقفع نسب إلى بيع القفاح وهي من الجريد كالزنبيل بلا آذان والصحيح أنه ابن المقفع وهو أبو دارويه كان الحجاج قد استعمله على الخراج فخان فعاقبه حتى تقفعت يداه وا أعلم .

وفيها خرج الترك والخزرباب الأبواب فقتلوا من المسلمين بأرمينية جماعة كثيرة وحج بالناس في هذه السنة نائب المدينة عبداً بن الربيع الحارثي وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة مسلم بن قتيبة وعلى مصر يزيد بن حاتم .

(ثم دخلت سنة ست وأربعين ومائة) .

فيها تكامل بناء مدينة السلام ببغداد وسكنها المنصور في صفر من هذه السنة وكان مقيماً

قبل

